أيها الزنادقة !

مَهْلاً عَنِ الجَبَّـــارِ مَهْلاً

قال الله تعالى :

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ
جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ
وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

إن كنت تريد الإطلاع على تفسير الآية فاضغط عليها

كتبه فضيلة الشيخ /

عبدالكريم بن صالح الحميد

حفظه الله تعالى

شهر ربيع الثاني ــ 1424

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الزنادقة

مهلاً عن الجبار مهلاً !

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسـلام على نبينا محمـد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أما بعد ..

فلقد كثر في زماننا التلفظ بكلمات عظيمة مُوبقة محرقة لا يجرأ على التلفظ بها إلا الزنادقة لأنهم رجس خبيث لا يعرفون الله عز وجل إلا باسمه ولذلك فإنهم لا يخشون سطوته وعذابه فيتكلمون بسبّه وسب رسوله ودينه بكل سهولة وبجرأة وقحة قاتلهم الله وأخزاهم.

وسأذكر في هذه الرسالة بعض ما قيل في الجليل ـ سبحانه وتعالى ـ مما يوجب عظيم السخط والغضب ، ويستجلب عاجل العقوبات ، كذلك السخرية بدينه وعباده الصالحيـن ، مع أن الـذي لا نعلم عنه ولم يبلغنا أكثر وأكبر ! لأن زماننا متميز بخبثه عن سائر الأزمان ، ولأن الدجال أوشك خروجُـه فهو بحاجة إلى أتباعٍ وأعوانٍ من هؤلاء المسوخ تقرّ بهم عينه ! .

كذلك ذكرت كلاماً مختصراً عن الظلم وأثر الدعاء وقصصاً حاصلة في زماننا وفي الماضي .

زنديقٌ تعاجلُه العقوبةُ

كان يُنقل لنا قديماً ما يقوله زبانية سجون مصر الزنادقة مثل قول بعضهم للسجين لما سمعه يقول : ياربّ ياربّ ! ، قال الزنديق : لو نزل ربك لسجنته بالزنزانة !! .

وقد بلغنا أن هذا الزنديق عوجل بعقوبة قبل الآخرة حيث سُلّط عليه طاغيته / جمال عبد الناصر فسجنه وعذّبه ، ولما انتهى سجنه

خرج يوم عيد فذهب بسيارته إلى قريته في مصر ، وفي الطريق التقى بحرّاثة زراعية فاصطدم بها فدخلت أسنان الحرّاثة في جسمه ولم يقدروا أن يخلصوه إلا بقطع رقبته وفصل رأسه عن بدنه ! .

وكم وقع للزنادقة والظلمة من وقائع فظيعة من العقوبات المعجلة في الدنيا مما يعرف الناس منه الكثير ! .

وإذا كان قد نزل قرآنٌ يتلى إلى يوم القيامة في قومٍ غزاةٍ مع رسول الله [illegible] (1) [illegible] .

تكادُ السماءُ أنْ تقعَ علَى الأرضِ لمقالةِ خنزيرٍ !

ولقد تعدّى الأمر حدّه وتجاوز الطغيان مداه في زماننا، فهذا زنديق يقول قولاً واللهِ لوْ سقطت السماء على الأرض لقوله غضباً لفاطرها سبحانه وبحمده لما كان ذلك عجباً ! ، ولولا أن الله حكى عن فرعون مقالته ولولا أنني أريد أن أُعرِّض الخبيث لدعاء المسلمين عليه لما ذكرت قوله ـ قاتله الله وقطع دابره ـ ، يقول الخنـزير : (أفعل به) يعني الرب العظيم جلّ جلاله ، كبرت كلمة تخرج من فيه ! ، قال هذا القول الفاحش باللهجة الصريحة القبيحة التي هي أقبح وأشنع وأفظع مما أثبتُّ هنا ، اللهم اجعله عبرة لخلقك .

هذا الزنديق الخبيث لم يعرف نفسه وأن أوّله نطفة مَذِرة وآخره جيفة قذرة وفيما بين ذلك يحمل العذرة .

ولم يعرف ملك الملوك سبحانه وبحمده القاهر فوق عباده ، قال الله عز وجل للنبي أرميا ـ عليه السلام ـ في كلام أوحاه إليه : (فأنا إله الذي ليس شيء مثلي ، قامت السموات والأرض وما فيهن بكلمتي ، وأنه لا يخلص التوحيد ولم تتم القدرة إلا لي، ولا يعلم ما عندي غيري ، وأنا الذي كلمت البحار ففهمتْ قولي ، وأمرتها ففعلت أمري، وحددت عليها حدوداً فلا تَعْدو حَدّي ، وتأتي بأمواج

---

(1) سورة التوبة، آية : 66 .

كالجبال فإذا بلغتْ حَدّي ألْبسْتها مَذَلّة لطاعتي ، وخوفاً واعترافاً لأمري) .[2]

نماذجٌ مِن أفعالِ الزنادِقَةِ

وزنديق آخر يقوم في الغرفة ويهش بيديه متجهاً إلى الباب ويقول : (أخرجنا الله) ـ يعني كما يُخْرَج الذباب ـ أخزاه الله .

وآخر لما سمع شخصاً يقول : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] .

[illegible] ([illegible]) [1] .

ثـمــارُ الــكُـــرَةِ

وهذه الكرة الحادثة يقول أحدهم من أجلها كلام الكفر وهو لا يشعر ؛ فهذا لاعب كرة لما دخلت كرة فريقه بين الخشبتين رسم الصليب على صدره بأصبعه كما تفعل النصارى ! ، وهذا من ثمار الكرة الزقومية ! .

وفي أحد ميادين الكرة مكتوب بخط عريض : [illegible] ! [illegible] : [illegible] ! .

[illegible] : [illegible] ! .

[illegible] ([illegible]) [illegible] : ([illegible]) ! .

[illegible] : ([illegible]) [illegible] .

[illegible] : [illegible] .

التحذيرُ مِنَ العقوباتِ

وليُعلم أن من العقوبات ما يُعجل لصاحبه في الدنيا وقد توعّد الله الظَلمة بوعيد شديد قال تعالى: [illegible]

---

(1) البداية والنهاية 13/249 .

[illegible]

أدعيةُ المظلوم مصيبةٌ وإنْ تأخرَ الوقتُ

قال ابن القيم رحمه الله في ذكر الظَّلَمة : (أتراهم نسوا طَيَّ الليالي لمن تقدمهم : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] .

[illegible]

[illegible] [illegible] [1] : [illegible] .

قصصٌ للاعتبَار

ـ كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مجاب الدعوة فكذب عليه رجل فقال : اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره وأطل عمره وعرِّضه للفتن، فأصاب الرجل ذلك كله، فكان يتعرّض للجواري في السكك ويقول : شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد .

ـ ودعا على رجل سمعه يشتم عليا فما برح من مكانه حتى جاء بعير نادّ فخبطه بيديه ورجليه حتى قتله .

ـ ونازعته امرأة سعيد بن زيد في أرض له فادّعت أنه أخذ منها أرضها. فقال : اللهم إن كانت كاذبة فأعْم بصرها واقتلها في أرضها، فعميت، فبينما هي ذات ليلة تمشي في أرضها إذْ وقعت في بئر فيها فماتت .

ـ ودعا أبو مسلم الخولاني على امرأة أفسدت عليه عِشْرة امرأة له بذهاب بصرها ، فذهب بصرها في الحال، فجاءته فجعلت تناشده بالله وتطلب منه الدعاء لها فرحمها ودعا الله تعالى فَرَدّ عليها بصرها، ورجعت امرأته إلى حالها معه .

ـ وكذب رجل على مطرف بن عبد الله بن الشخير فقال له : إنْ كنت كاذباً فعجّل الله حتْفك فمات الرجل مكانه .

ـ وعن وهب بن منبه قال : (بنى جبار من الجبابرة قصراً وشيّده فجاءت عجوز فقيرة فبنت إلى جانبه كوخاً تأوي إليه ، فركب الجبار يوماً وطاف حول القصر، فرأى الكوخ فقال : لمن هذا ؟ فقيل: لامرأة فقيرة تأوي إليه فأمر به فهُدم، فجاءت العجوز فرأته مهدوماً، فقالت : من هدمه ؟ فقيل : الملك رآه فهدمه فرفعت العجوز رأسها إلى السماء، وقالت : يارب إذا لم أكن أنا حاضرة

---

(1) حلية الأولياء لأبي نعيم 4/66 .

فأين كنت أنت ؟ قال : فأمر الله جبريل أن يقلب القصر على من فيه فَقَلَبَه) [2] :

إذا ما الظلوم اسْتَوْطأ الظلم مركباً ولَـجَّ عُتوًّا في قبيح اكتسابــهِ

فكِلْـهُ إلى رب العبـادِ وعدلِـهِ سيبدو له مالـم يكـن في حسابِهِ

ـ وقصة الفتاة التي في بعض أسواق الرياض مشهورة ، رآها بعض الشباب فاتحة عباءتها ولِبْسها غير ساتر، فقال لها ناصحاً : لو جاءك ملك الموت ، ماذا تفعلين ؟! فقالت بجرأة : اتصل على جوال ربك يجيب لي ملك الموت !! ، يقول الشاب : خِفت من بشاعة قولها وارتعدت وهربت مسرعاً وإذا بي أسمع صوت صراخ وصياح فرجعت وإذا بالفتاة قد سقطت على وجهها وماتت ! .

ـ وقيل : لما حُبس خالد بن برمك وولده قال ولده : يا أبت بعد العز صرنا في القيد والحبس، فقال : يا بني دعوة المظلوم سَرَتْ بليل غفلنا عنها ولم يغفل الله عنها [1] .

ـ وكان يزيد بن حكيم يقول : ما هِبت أحداً قط هيبتي رجلاً ظلمته وأنا أعلم أنه لا ناصر له إلا الله يقول لي : حسبي الله . الله بيني وبينك [2] .

ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : (لما رجعت مهاجرة الحبشة عام الفتح إلى رسول الله [illegible] [illegible] : [illegible] [illegible] : [illegible] [illegible] :

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible] : [illegible] : [

حَــزاءُ الفُسُــوقِ

قال ابن الجوزي : (ما زلت أسمع عن جماعة من الأكابر وأرباب المناصب أنهم يشربون الخمور ويفسقون ويظلمون ويفعلون أشياء توجب الحدود، فبقيت أتفكر أقول : متى يثبت على مثل هؤلاء ما يوجب حداً ؟ ولو ثبت فمن يُقيمه ؟ واستبعد هذا في العادة لأنهم في مقام احترام لأجل مناصبهم ، فبقيت أتفكر في تعطيل الحد الواجب عليهم حتى رأيناهم قد نُكبوا وأُخذوا مرات ومرَّت عليهم العجائب ، فقوبل ظلمهم بأخذ أموالهم، وأُخذت منهم الحدود مضاعفة بعد الحبس الطويل والقيد الثقيل والذل العظيم ، وفيهم من قُتل بعد ملاقاة كل شدة، فعلمت أنه ما يهمل شيء، فالحذر الحذر فإن العقوبة بالمرصاد) .

وقد ذكر ابن كثير في (تاريخه 4/65) عن الليث بن سعد قال : (بلغني أن زيد بن حارثة استأجر من رجل بغلاً من الطائف واشترط عليه المكري أن يُنزله حيث شاء فمال به إلى خربة فإذا

---

(1) الكبائر للذهبي، ص 113 .

(2) المكس هو : الجمرك .

بها قتلى كثيرة، فلما هَمَّ بقتله قال له زيد : دعني حتى أصلى ركعتين، قال : صل ركعتين فطالماً صلى هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئاً، قال : ثم جاء ليقتلني فقلت : يا أرحم الراحمين فإذا صارخ يقول : لا تقتله . فهاب وذهب ينظر فلم ير شيئاً، ثم جاء ليقتلني فقلت : يا أرحم الراحمين، فسمع أيضاً الصوت يقول : لا تقتله، فذهب لينظر، ثم جاء فقلت : يا أرحم الراحمين فإذا أنا بفارس على فرس في يده حربة في رأسها شعلة من نار فطعنه بها حتى أنفذه فوقع ميتاً، ثم قال : لما دعوت الله في المرة الأولى كنت في السماء السابعة ، ولما دعوته في المرة الثانية كنت في السماء الدنيا، ولما دعوته في الثالثة أتيتك) انتهى .

وكنت كتبت في هذا الموضوع سابقاً نصيحة عنوانها قوله تعالى : [illegible] :

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد ..

فقد بلغني بعض ما يقال في الله تعالى وفي القرآن والدين من السخرية والاستهزاء (!!) وإنَّ هذا لأعظم وأخطر من أن يُعبِّر عنه مقال ! .

وإنما نقول كما قال ربنا سبحانه وبحمده : [illegible] .

[illegible] : ([illegible]) .

[illegible] : ([illegible]) .

[illegible] : ([illegible]) .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صورة قبيحة في مجلة يزعمون أنها صورة الله

إن من زعم أن صورة بشر قبيحة هي صورة الإله الحق فقد ارتكب إثماً كبيراً وجرماً خطيراً وكفراً شنيعاً : [illegible]

[illegible] : ([illegible]).

---

(3) شاب زائغ يقرأ القرآن ويغني .

(4) شاب زائغ يغني ثم يسكت ويقول لصاحبه : أكمل الآية ! .

(5) شاب زائغ سُمع يغني وهو يصلي ! .

(6) لاعب كرة تلاحى مع ضدّ له في الكرة كلاهما يدّعي أنه غالب فقال أحدهما : (موعدكم يوم الزينة) ! .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جلالُه
لو كنت تعرف ربنا سبحانـه
كيف اجترأت على الجليل وإنما
إن القلوب إذا ترحّل خوفها
الله أكبر هل عرفت إلهَنا
فوق السماء مليكنا سبحانه
والحجْب تحجب نوره عن خلقه
نور الجلال مع الجمال كلاهما
سبحانه وبحمده لا مثله
يطوي السماءَ وأرضُـه مقبـوضـة
سبحـان ربـي إنّ سُخْرِيـةً بـه
ما اجتازه إلا وريثُ زنادقٍ
لابُدّ للدجال قُرْبَ خروجهِ
لِيَهون شأن الله عند منافقٍ
سخريةٌ بالله تَقْدُمةً له
بُشراكَ دجال بقومٍ دَجّلوا
دعواك صادقة وأمركَ نافذٌ
والأنبياءُ يُصَوَّرون تمسْخراً

مخْريقُ
لرأيت أن الكوْنَ فيكَ يضيقُ
دأب العُتاة عن السبيل مُروقُ
لم يبق فيها للضلال مُعِيقُ
أم أن قبلك في الضلال غريقُ
ما للنقائص بالعظيم لحوقُ
أبصارهم للنور ليس تُطيقُ
وصف الجليل على الخيال يفوقُ
شيء يكون بذا الكمال حقيقُ
والكوْن كان بأمره مخلوقُ
كفر غليظٌ دَرْبه محروقُ
حُمُرٌ تتابعُ والدليل نهيقُ
من توطِئات سُبْلها مطروقُ
والمؤمنون ينالهم توفيقُ
وهو الكذوب وأمره تلفيقُ
سخروا بربي كي تزول فروقُ
والرب يظهر في الدُّنـى مرموقُ
وابن البتـول معلقٌ مشنوقُ

وكأنّ إخوانَ القرود تمكّنوا من صلبه وهلاكه تحقيقُ
والله رافعُه إليـهِ وإنما قدْ حَان وقت نزولـه تصديقُ
صُورٌ تهزّ كيانَ عبـدٍ مـؤمنٍ سوق النفاق لهنّ فيه نفوقُ
الساخرون بربنا وبدينِـهِ والأنبياء .. بدينهم تمزيقُ
اقرأ بـسـورة توبـة متـفكـراً آيات فَضْحٍ خافها الزنديقُ
لا تأمننّ من النفاق فإنه داءٌ يخاف بلائه الصِّدِّيـقُ
فأروقنا خاف النفاقَ وغيـرُهُ ما خاف منـه ودينـه مخـروقُ
سبحان ربي عَدَّ ما في كَوْنِهِ مما يكون بأمره مخلوقُ
ولـه المحامد كلها سبحانه حمدا على حمد العباد يفوقُ
سبحان ذي الملكوت جل جلالُـه عن كلِّ وصفٍ ليس فيه يليـقُ
الساخرون بربنا نُواب مَنْ ترك السجود وبئس ذاك رفيقُ
وكُلاؤه سفراؤه أحبابه بعداً لهم بعداً مـداه سحيـقُ
كم من جهول ليس يعرف ربـه بالجهل صـار مع الضلال عريـقُ
يغتر في علم يزيد بجهله عِلْمُ الرسـول تـراه فيـه يضيـقُ

الاكتفاء به يراه نقيصةً والنقص فيه موثق توثيقُ
بل كل عيب فيه بادٍ ظاهر وحجاب جهل الجاهلين صفيقُ
كم قائل قولاً وليس بباله يهوي بنار دأبها التحريقُ

سبحان ربي ليس يشبه خلقه **وبذا أتانا الصادق المصدوقُ**

ولقد شاع في التلفزيون الإبليسي منظر بذرة الفاصوليا التي تخرج شجرة ترتفع في السماء وفوق ذلك صورة ضخمة فظيعة ، لما سُئل كثير من الأطفال الذي يشاهدون هذا المنظر الدجالي الإبليسي أجابوا : هذا الله !! ، ولقد قَرَّتْ عينُ إبليس بهذه العظائم ، تعالى الله عن إفك الأفاكين ـ وهذا هو المراد من هذه المخرقة ـ قال تعالى : [illegible] .

[illegible] ([illegible]) ! [illegible] ! .

[illegible] .

[illegible] ..

كـ

ـتبه / عبد الكريم بن صالح الحميد

بريـ

ـدة ـ 29 / 3 / 1424